

المسافرين: ماذا تظنون: هل نحن خدمكم؟ لا تعجبكم معاملتنا؟ فلماذا تأتون إلى بلدنا؟ وبكل كبرياء سار إلى شباكه وجلس وانصرف إليه نفر من المسافرين. وبعد نحو نصف ساعة أتى ضابط آخر.

وأنا أسأل السيد مدير مطار القاهرة: هل يعجبك هذا الكلام؟

وإذا لم يعجبك فما هو الإجراء الذى تنوى أن تتخذه؟

إن هذا الضابط الشاب قد الحق بمصر ضررا شائئا، لقد آذاه، والسائح الذى تعرض لهذه المعاملة لن يعود إلى مصر فيما أظن، وهو لن يتردد فى حكايتها لكل من يقابلهم للتدليل على سوء أدب المصريين وسوء معاملتهم للضيف وقصر نظرهم.

وأنا لا أنظر إليه نظرتى إلى حادث فردى، إنه مأساة قومية، كلنا نزل بنا الضرر نتيجة لرعونة شاب طائش، ومن يتصور حضرته نفسه؟ وفى خدمة من يعمل؟ أليس يخدم مصر أولا ونفسه ثانيا؟ إذن فلماذا هذه الرعونة؟ لماذا سوء الأدب؟

إننا هنا فى أكتوبر نرجو السيد مدير مطار القاهرة أن يبلغنا نتيجة تحقيقه وعقابه، لأننا فى هذا الوقت الذى نحارب فيه بتوسيع نطاق السياحة ليس لدينا وقت لمثل هذا الطائش.

أما مدير شركة مصر للطيران فكان الله فى عون، فى صيف ١٩٧٩ قابلت مدير شركة الطيران الأمريكية بأن أمريكان فى مكتبه فى نيويورك لأنهم كانوا قد أضعوا لى شنطة فى الطريق من باريس إلى نيويورك. وقد وجدوها وأعادوها لى، ولكن مدير الشركة أصر على أن يقابلنى ويعتذر لى، وكانت المقابلة جميلة جدا، وتصور أننى لم أر على مكتبه ورقة واحدة، كل الأوراق تنجز فى الحال، وعند خروجى قدمت لى سكرتيرته حقيبة ملابس (فارغة) من أفخر صنف هدية منه.